

حلقات نور على الدرب (560) عبد الله بن عبد الرحمن الغديان

-رحمه الله- المجموعة الثالثة #كبار العلماء

عبدالله الغديان

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان رحمه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا وسيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم - 00:00:00

مستمعي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واسعد الله أوقاتكم بكل خير هذه حلقة جديدة مع رسائلكم في برنامج نور على الدرب وخيركم في هذه الحلقة نعرضها على فضيلة الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان - 00:00:22

عضو اللجنة الدائمة للافتاء وعضو هيئة كبار العلماء مع مطلع هذه الحلقة نرحب بالشيخ عبدالله ونشكر له تفضله بإجابة الأخوة المستمعين فاهلاً وسهلاً. أنا كذلك أرحب بكم وبالمستمعين. حياكم الله. أولى رسائل هذه الحلقة - 00:00:44

رسالة وصلت إلى برنامج من جمهورية مصر العربية سوهاج باعثها المستمع علي محمد مرسى الأخ علي يقول رجل تزوج امرأة وبعد فترة انجب منها ثلاثة أطفال اكتشف بعد ذلك أن هذه الزوجة اخته من الرضاعة - 00:01:03

فماذا يفعل؟ هل يطلق هذه الزوجة ويتزوج امرأة أخرى؟ أو ما هو توجيهكم؟ جزاكم الله خيراً بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين - 00:01:27

الجواب أولاً أنه لابد من معرفتي وقت الرضاع وعدد الربعات وصفت ووقت الرضاع الذي يكون شرطاً في التحريم أن يكون أول ولادة الطفل وأما عدد الرضاعات وخمسة وصفة الرضعة الطفلة - 00:01:50

يمسك السدي ويمتص منه ثم يتركه بتنفس أو انتقال ستكون هذه رضعة ثم إن هذا اللبن الذي رضعه لابد أن ينزل إلى جوفه لأنه إذا القاه في الأرض بعد مصه من الثدي - 00:02:50

ولم ينزل إلى جوفه لا تعتبر هذه رضعة فإذا كانت هذه المرأة تحقق بالنسبة لها هي إذا كانت رضعت مثلاً من أم زوجها وهو لم يعلم أو أنه هو مثلاً - 00:03:16

من أمها وأنه عقد الزواج فإذا كان هذا على هذه الصفة أي إذا كان الرضاء محرماً فإن هذا العقد لا يكون منعقداً في باطن الأمر وهذا هو الأمر الشامي - 00:03:45

يعني بعد ثبوت الرضاع وأنه محرم ينظر في العقد يقال إن هذا العقد لم ينعقد في باطن الأمر إذا كان لم ينعقد في باطن الأمر وإنما انعقد في ظاهر الأمر - 00:04:20

يأتي الأمر الثالث أيضاً وهو بالنسبة للأولاد الأولاد والأمر الرابع أنه لا يكون بالنظري إلى أنه نام فعلاً وإذا كتب ما يثبت خروج هذه المرأة من عصمته وذلك من أجل - 00:04:45

إن يبني عليه زواجها بعد انتهاء عدتها وبالنسبة لهذا الشخص بإمكانه أن يتزوج زوجة غيرها وبالله التوفيق. جزاكم الله خيراً واحسن اليكم بعد هذا رسالة بعث بها المستمع ناصر زكي. يقول أنا شاب في السادسة والعشرين - 00:05:30

من عمري واحفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب. ولكن عندي مشكلة أنني لا أريد في الزواج ومنذ عامين وتحت ضغط شديد من والدتي تقدمت إلى خطبة فتاة وأنا غير راغب في الزواج - 00:05:57

وقرأت حديثاً شريفاً معنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال الزواج من سنتي. ومن رغب عن سنتي فليس مني. فهل بذلك

اكون مخالفا لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:06:13

اذا لم اتزوج وجهوني جزاكم الله خيرا الجواب وردت ادلة كثيرة من القرآن ومن السنة تدل على الترغيب الزواج فمن ادلة القرآن قوله تعالى تنكحوا ما طاب لكم من النساء - 00:06:29

مثنى وثلاثة ورباعة وان خفتن الا تعدلوا ومن السنة قوله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج وانه اغض للبصر واحسن للفرج ومن لم يستطع - 00:07:10

فعليه بالصوم وانه له وجاء وقال صلى الله عليه وسلم تزوجوا الودود الولود فاني مكاثركم الامم يوم القيامة الى غير ذلك من الادلة الدالة على الترغيب في الزواج. فاذا كان هذا الشخص - 00:07:42

عنده استعداد للزواج فلا ينبغي له ان يؤخره عن وقت امكانه لان لانه اذا اخره وقد يترتب عليه ضرر يترتب عليه ضرر لا تتبينوا نتائجه الا بعد فترة هذا من جهة - 00:08:08

ومن جهة اخرى ما دامت امه عريضة على زواجه وعنده استعداد للزواج فان اقدامه على الزواج فيه طاعة لله وطاعة لرسوله وفيه ايضا بر بامه وبالله التوفيق جزاكم الله خيرا واحسن اليكم رسالة بتوقيع احدي الاخوات المستمعات من جدة تقول ام سالم. ام سالم تقول ان زوجها - 00:08:43

وبعد ثلاث سنوات مات لها ولد وترك مبلغا قدره ثلاثة عشر الف. ولا تدري ماذا تفعل بهذا المبلغ هل يرثه الورثة وهم اخوانه اربعة اولاد وثلث بنات ان تقسمه بينهم ام كيف تتصرف؟ جزاكم الله خيرا - 00:09:19

الجواب في مثل هذا تراجع فيه محكمة البلد التي يتبعها هذا الشخص المتوفى ثم انه لابد من معرفتي هذا المتوفى هل اوصى في ثلث ماله او اوصى بربع ماله وهل عليه ديونا او لا - 00:09:38

ثم ان الورثة هل يوجد فيهم من هو قاصر يعني ليس بمكلف الصغار المجانين فاذا تحقق عن ذلك من طريق محكمة البلد بعد ذلك يتبين يجوز ما ما يكون من حق الورثة - 00:10:08

وما لا يكون من حقهم وبالله التوفيق. جزاكم الله خيرا تقول اني امهم وصية عليهم لانه ليس لهم احد غيري هل يجوز ان انقل هذه الوصية الى اخيهم الاكبر؟ علما بانه متزوج ولديه اطفال لكني اخاف ان يحدث - 00:10:38

مشاكل في المستقبل وجهوني جزاكم الله خيرا الجواب بامكانك البقاء على ان تكوني وصية عليهم وبامكانك جعل اخيهم مشرفة متفاهمين معه فيما يجلب لهم النفع ويدفع عنهم الضرر وعندما تتركين الوصية بيد اخيهم - 00:10:58

يمكن ان يحدث شيء لا تحمد عقباه من جهة سوء تصرفه في هذا المال وبعد ذلك تكون مشكلة بينه وبين اخوانه لكن عندما تكونين انت الوصية تبقيين على الوصية ويكون هو مشرفا يحصل المقصود وبالله التوفيق. جزاكم الله خيرا. تقول اشتريت للايتام قطعة ارض - 00:11:46

وفيها لكن لم استطع بناءها. هل عليها زكاة الجواب اذا كان الغرض من شرائها هو اقامة سكن عليها لهم فليس فيها زكاة وبالله

التوفيق. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم بعد هذا رسالة وصلت الى برنامج - 00:12:24

مستمع الرمز الى اسمه بالحروف الف ميم دال له سؤال طويل ملخصه ان ان والدته توفيت ولم يسافر الى بلد لا العذاب بل اكتفى برسالة قد يكون اثما والحال ما ذكر - 00:12:45

الجواب اذا كان الامر كما ذكره السائل فان هذا داخل في عموم قوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم واذا كان الذهاب يشق عليه وارسل الرسالة فالرسالة فيها كفاية وبالله التوفيق جزاكم الله خيرا. ايضا يقول ان زوجته كانت معه حيث هو مقيم - 00:13:03

لكنها بعد فترة طلبت العودة الى بلدها واصرت على ذلك فاضطر ان يسفرها مع خالتها دون محرم فهل يكون اثما الجواب الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر - 00:13:29

مسيرة يوم وليلة الا ومعها ذو محرم. وجاءت ادلة كثيرة كلها ارجعوا الى منع سفر المرأة بدون محرم وهذه المرأة التي ساغرت معها هي محتاجة الى محرم. فكيف تكون محرما لهذه المرأة - 00:13:50

وعلى هذا الاساس فهذا العمل الذي عمل لا يجوز لا بالنسبة لزوجها ولا بالنسبة للمرأة فعلى كل واحد منهما ان يتوب الى الله جل وعلا
والا يعود الى مثل هذا العمل وبالله التوفيق. جزاكم الله خيرا. وقع الشيخ عبد الله كثير من الناس تساهل في هذا الامر. هل -

00:14:15

كلمة لعموم المسلمين جزاكم الله خيرا الجواب هو الشريعة ينظر اليها من جهة كونها تشريعا وينظر الى ما يصدر من الناس من جهتي
المسائل التي تحدث بسببهم وهذه المسائل عندما تحدث عندما تحدث - 00:14:41

تعرض على كتاب الله وعلى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم فاذا كانت هذه الحوادث طبق عليها الحكم الشرعي بعد ارضها على
الكتاب والسنة فحينئذ انتبه واذا كانت هذه الحوادث - 00:15:28

تؤمن ولكن بدون رجوع الى الكتاب والسنة كما يعمل كثير من الناس من جهتي انهم يركزون على ما يعود عليهم بالمال بصرف
النظري عن حل السبب الذي ارتكبه وصار سببا - 00:16:03

لجلب المال يهتمون من المال الذي يجمعونه مثلا او من الخادمة التي يجلبونها ولكنهم لم يعرضوه هذا التصرف على كتاب الله وسنة
رسوله صلى الله عليه وسلم ولم يسألوا اهل الذكر - 00:16:32

والله تعالى يقول فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وعلى هذا الاساس عندما ننظر الى مجيئي المرأة الخادمة بدون محرم عندما
نعرضها على الادلة الشرعية نجد ان الادلة دالة على - 00:17:02

تحريم بدون محرم وبناء على ذلك فان جميع الاطراف المتألفة في هذه السور بهذا السبب او بهذه الصورة جميع الاطراف المتعلقة
بهاء كل واحد منهم عليه نصيبه من الاجل وولي امرها - 00:17:30

في بلدها متسبب لانه اذن في سفرها ومكتب الاستقدام في تلك الجهة وسيط ولكنه وسيط في امر ليس بمشروع يكون ايضا آثما
وكذلك المكتب الذي يستقدم الشخص الذي يتولى الموضوع يكون ايضا آثما والمستقدم نفسه يكون آثما - 00:18:00

والمرأة نفسها تكون ازمة فجميع الاطراف التي لها تألق بهذا الموضوع كل عليه نصيبه من الاثم. فعلى كل مسلم ان يتقي الله جل وعلا
وان يراقبه ومن ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه - 00:18:32

هذا من جهة ومن جهة اخرى الرسول صلى الله عليه وسلم ما نهى عن سفر المرأة بدون محرم الا من اجل الحفاظ على كرامتها من
جهة وكرامة اهلها من جهة ثانية - 00:18:58

وكذلك كرامة المجتمع الاسلامي. وذلك من اجل تحقيق المصلحة بالنسبة للمرأة وولي امرها وكذلك بالنسبة للمجتمع ودرء المفسدة
عن هذه المرأة وعن المجتمع لان النواحي التنظيمية او النواحي الشرعية عندما يعمل بها لا شك ان العمل بها - 00:19:20

يحقق المصلحة ويدرك المفسدة. والله سبحانه وتعالى قال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله تنظر نفس ما قدمت لغد وفي يوم القيامة يود
الولد ان يجد ان يجد على ابيه طريقا يأخذ من حسناته. وكذلك الاب - 00:19:55

يود ان يجد طريقا على ابنه من اجل ان يأخذ من حسناته. لعل له عليه حق ولهذا يقول الله تعالى يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه
وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه. فكل انسان - 00:20:24

يوم القيامة يقول نفسي نفسي وعلى هذا الاساس ينبغي ان يتنبه الانسان في حياته ما دام في زمن الامكان ويحاول التخفيف عن
نفسه في مجال ما نهى الله عنه او الابتعاد الكلي - 00:20:50

هو الواجب ان يبتعد ابتعاد الكلية وكذلك ينبغي ان يتنبه لنفسه في باب الاوامر من جهة فعلها وبالله التوفيق جزاكم الله خيرا
واحسن اليكم بعد هذا رسالة بعثت بها مستمعة رمز في دفنها بالحروف ميم ميم ميم من سوريا. اختنا لها - 00:21:15

قضيتان القضية الاولى عن الوضوء داخل الحمام ولا سيما اذا كانت المغسلة هناك. ما حكمه وكيف تكون البسمة جزاكم الله الجواب
ان الشخص اذا اراد ان يتوضأ فانه يتوضأ في مكان طاهر - 00:21:39

وذلك من اجل الا ينتقل رشاش من الماء الذي يقطر من غسله لاعضائه ويكون هذا الماء نجس فاذا كانت الارض نجسة وتقاطر عليها
الماء وانتقل الى جزء من الثوب او جزء من البدن فانه يكون نجسا. لكن اذا كان المكان - 00:22:03

قاهرا فحينئذ هذا المتقاطر وان كان ماء طاهر ما هو بطهور لانه يكون طاهرا بعد الاستعمال لكنه لا يكون نجسا. فاذا اصاب البدن او الثوب فانه لا يحتاج الى ان يغسل - [00:22:39](#)

وعلى هذا الاساس يتحرى الشخص المكان الطاهر ويتوضأ ويتوضأ فيه وعندما يريد ان يبدأ بالوضوء فانه يذكر اسم الله وبالله التوفيق. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم تقول انا والحمد اصلي واصوم الاثنين والخميس والايام البيض واصلي قيام الليل وادوم على قراءة القرآن. لكن دائما اقول لنفسى ان - [00:22:59](#)

غير مقبول وانا مصيري الى النار. لانني اشتبه في المال الذي يحصل عليه زوجي. وانا قلت له يترك وهذا العمل لكنه رافض. فهل علي اثم او ذنب وانا ليس معي احد هنا في الرياض واهلي يرحمهم الله ومعهم منه اطفال - [00:23:28](#)

وليس لي احد هنا. هل اكلي وشربي معه حرام؟ افيدوني. جزاكم الله خيرا. لانني احس دائما وانني في قلق وحزن وخائفة من الله عز وجل الجواب من الاصول المقررة الشريعة - [00:23:48](#)

ان الاصل الاشياء الحلم الطعمة والاشربة والملابس وما الى ذلك والاصل فيها هو الحلم والتحريم عندما يقرأ لابد يتحقق منه الانسان واذا تحقق انه حرام فلا يجوز له ان يدخل فيه اصلا - [00:24:15](#)

ومن انزلة ذلك ما يقدم عليه كثيرا من الناس من التعاقد في عقود محرمة يعني مثل عقود على اختلاف انواعها ومثل الاشخاص الذين يمتهنون مهنة السرقة ورسم الاموال من الناس - [00:25:06](#)

الذين يقطعون الطرق على الناس ومثل كثير من المستأجرين الذين يشتغلون بالاعمال التجارية نيابة عن اصحابي هذه المحلات تعال يا سبيل المثال اذا حدد صاحب المحل السلعة بخمسين ريالاً يأتي المشتري - [00:25:54](#)

الى هذا النائب او صاحب المحل فيقول له هذا النائب هذه السلعة بمئة وينزل خمسة ولا عشرة يأخذ هذه القيمة ويضع صندوق صاحب المحل خمسين ريالاً وهو الشعر الذي حدده صاحب المحل - [00:26:43](#)

وبالباقي يأخذه في جيبه وهذا محرم وكذلك ما يفعله كثير من اصحاب المحلات من جهة اختلاف الاسعار بالنظر الى اختلاف الاشخاص ويأتي الصغير ويبيع تباع عليه السلعة باظعاف اظعاف قيمتها - [00:27:14](#)

وتأتي المرأة وتباع عليها السلعة كذلك ويأتي الباقي الشخص الذي لا يعرف يماكس ولا يعرف الاسواق ولا يعرف الاسعار. وتظرب عليه السلعة باظعاف مظاعفة. ويأتي شخص يعرف المماكسة ويعرف السعر ويأخذ هذه السلعة بالسعر المعقول - [00:27:43](#)

والواجب ان يكون للشخص تسعيرة يبيع على المرأة وعلى الصبي وعلى الباقي الذي جاء لا يحسن المماكسة وعلى الشخص الذي يحسن المناقشة. يعني ان الاسعار توضع على السلع بحيث ان المشتري ينظر بحيث ان المشتري ينظر الى - [00:28:10](#)

مقدار سعر السلعة عليها فالواجب ان ان الانسان ينظر الى هذه الامور وكلها مخالفة لهذا الاصل هناك امور كثيرة ولكن اه وقت البرنامج لا يتسع للتوسع في الكلام على هذا الموضوع - [00:28:39](#)

هذه مجرد امثلة وما مائلها يلحق بها وبالله التوفيق. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم شيخ عبدالله في الختام اتوجه بالشكر الجزيل بعد شكر الله سبحانه وتعالى على تفضلكم باجابة الاخوة المستمعين. وامل ان يتجدد اللقاء وانتم على خير. وانتم - [00:29:09](#)

مستمعي الكرام كان لقاءنا في هذه الحلقة مع فضيلة الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان عضو اللجنة الدائمة للافتاء وعضو كبار العلماء. شكرا للشيخ عبد الله. وانتم يا مستمعينا الكرام. شكرا لحسن متابعتكم. والى الملتقى. وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته -

[00:29:32](#)

- [00:29:52](#)